[76] جميعا حتى رووا، فلما رأت ام معبد ذلك قالت: يا حسن الوجه إن لي ولدا له سبع سنين وهو كقطعة لحم لا يتكلم ولا يقوم فأتته به، فأخذ تمرة وقد بقيت في الوعاء ومضغها وجعلها في فيه فنهض في الحال ومشى وتكلم، وجعل نواها في الارض فصارت في الحال نخلة وقد تهدل الرطب منها، وكان كذلك صيفا وشتاء، وأشار من الجوانب فصار ما حولها مراعي، ورحل رسول ا صلى ا عليه وآله. ولما توفي عليه السلام لم ترطب تلك النخلة. وكانت خضراء، فلما قتل علي عليه السلام لم تخضر بعد وكانت باقية، فلما قتل الحسين عليه السلام سال منها الدم فيبست، فلما انصرف أبو معبد ورأى ذلك فسأل عن سببه قالت: مربي رجل من قريش من حاله وقصته كذا وكذا، قال: يا ام معبد إن هذا الرجل هو صاحب أهل المدينة الذي هم ينتظرونه، ووا ما أشك الآن أنه صادق في قوله: إني رسول ا، فليس هذا إلا من فعل ا، ثم قصد إلى رسول ا صلى اله عليه وآله فآمن هو وأهله. 27 - يج: روي أن ابن الكوا قال لعلي عليه السلام: أين كنت حيث ذكر ا أبا بكر فقال: " ثاني اثنين إذ هما في الغار (1) " ؟ فقال عليه السلام: ويلك يا ابن الكوا كنت على فراش رسول ا صلى ا عليه وآله وقد طرح علي ريطته، فأقبل قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها، (2) فلم يبصروا رسول ا صلى ا عليه وآله فأقبلوا علي يضربوني حتى ينفط جسدي، وأوثقوني بالحديد، وجعلوني في بيت، واستوثقوا الباب بقفل وجاؤوا بعجوز تحرس الباب، فسمعت صوتا يقول: يا علي، فسكن الوجه فلن أجده وسمعت صوتا آخر يقول: يا علي، فإذا الحديد الذي علي قد تقطع، ثم سمعت صوتا: يا علي فإذا الباب فتح وخرجت والعجوز لا تعقل. (3) بيان: الريطة: الملاة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين، والنفطة:

_____

(1) التوبة: 40. (2) الهراوة العصا الضخمة كهراوة الفأس والمعمول. والشوك: السلاح. (3) لم نجد الحديث ولا ما تقدم قبله في الخرائج المطبوع، وقد أشرنا كرارا أن نسخة المؤلف قدس ا سره كانت تزيد على المطبوع، وكان المطبوع مختصرا منها.

_____